

8-5-2020

The Relationship between the Political Transformations and Architectural Thought in Egypt.

Ahmed Tohlob

Demonstrator, Architectural Dept. Engineering and Technology, Mansoura

Alaa El-Eashy

*Department of Architecture Faculty of Engineering – Mansoura University,
arabeskal_arch@yahoo.com*

Ibrahim higazi

Lecturer, Architectural Engineering - Faculty of Engineering - Mansoura University

Follow this and additional works at: <https://mej.researchcommons.org/home>

Recommended Citation

Tohlob, Ahmed; El-Eashy, Alaa; and higazi, Ibrahim (2020) "The Relationship between the Political Transformations and Architectural Thought in Egypt.," *Mansoura Engineering Journal*: Vol. 38 : Iss. 3 , Article 2.

Available at: <https://doi.org/10.21608/bfemu.2020.106291>

This Original Study is brought to you for free and open access by Mansoura Engineering Journal. It has been accepted for inclusion in Mansoura Engineering Journal by an authorized editor of Mansoura Engineering Journal. For more information, please contact mej@mans.edu.eg.

The relationship between the political transformations and architectural thought in Egypt.

العلاقة بين التحولات السياسية و الفكر المعماري في مصر

Eng. Ahmed Al Hussein tohlob,

Demonstrator, Architectural Dept.,
Engineering and Technology, Mansoura

Dr. Alaa ALaishy

Associate Professor, Architectural Dept. Misr Institute for
Mansoura University

Dr. Ibrahim Rizk higazi

Lecturer, Architectural Dept, Mansoura University

Abstract : Take this search reality of architecture in Egypt during the period (1952: 1975) and the period (2000:1975) with the beginning of the second half of the twentieth century and shifts and changes that have taken place of the Egyptian society during those periods which saw these periods a significant event in the history of modern Egypt, a revolution of July 1952 and Alosaglal and liberation from foreign occupation and the beginning of self-government for the Egyptians, which is long overdue. Has brought the revolution fundamental shifts of the Egyptian society at all levels (political, economic, cultural and social) and the owner then went the Egyptian leadership towards socialist thought and advocacy for social justice and dissolving the differences between classes, after the victory of the Egyptian army in the Sixth of October 1973 and the invitation to boil peace and end wars causing significant changes to the Egyptian society and a major shift in all areas (political, economic, social, cultural) and of important events that have affected the Architecture and Urbanism Egypt agreement with the IMF in 1975 and the beginning of the infusion of foreign funds in Egypt, where abandoned State ideology and socialist orientation and headed towards openness to the world capitalist thought and embody this thought in "policy of economic openness." And encourage the government to private ownership for individuals, and reduced the restrictions that were imposed on the private sector and allow the sector to participate in the production and effective contribution to the Egyptian economy and keep up with the times and Western architecture simulator in Egypt.

ملخص البحث: تناول هذا البحث الواقع المعماري في مصر خلال الفترة (١٩٥٢ : ١٩٧٥) و الفترة (١٩٧٥ : ٢٠٠٠) مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين والتحولات والتغيرات التي حدثت للمجتمع المصري خلال تلك الفترات حيث شهدت هذه الفترات حدثا هاما في تاريخ مصر الحديث وهو ثورة يوليو ١٩٥٢ والاستقلال والتحرر من الاحتلال الأجنبي وبداية الحكم الذاتي للمصريين والذي تأخر كثيرا . وقد أحدثت الثورة تحولات جوهرية للمجتمع المصري على كافة المستويات (السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي) وصاحب ذلك توجه القيادة المصرية نحو الفكر الاشتراكي والدعوة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقات، بعد انتصار الجيش المصري في السادس من أكتوبر ١٩٧٣ و الدعوة الي السلام و إنهاء الحروب مما أحدث تغيرات جوهرية علي المجتمع المصري و تحولا كبيرا في كافة المجالات (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية) و من الأحداث الهامة التي أثرت علي العمارة و العمران اتفاقية مصر مع صندوق النقد الدولي IMF عام ١٩٧٥ و بداية ضخ الأموال الأجنبية في مصر حيث تخلت الدولة عن الفكر و التوجه الاشتراكي و اتجهت نحو الانفتاح علي العالم و الفكر الرأسمالي و تجسد هذا الفكر في " سياسة الانفتاح الاقتصادي " . و تشجيع الحكومة للملكية الخاصة للأفراد ، و انخفاض القيود التي كانت مفروضة علي القطاع الخاص و السماح لهذا القطاع بالمشاركة في الإنتاج و المساهمة الفعالة في الاقتصاد المصري ؛ حيث يري المؤيدون لهذه السياسة إنها فرجت علي المصريين بعد سنوات الحرب . خاصة مع الوعود بالرفاهية و الرخاء لكافة طبقات الشعب بعد السلام مما أحدث حالة من الانتعاش للمجتمع المصري . ولكن توجه المعماري المصري نحو عمارة الحداثة تعبيراً عن التقدم والتحضّر ومواكبة العصر ومحاكاة العمارة الغربية في مصر.

الكلمات الدالة: الفكر المعماري - النظام السياسي - النمط المعماري - المتغيرات السياسية

مقدمة

السياسية الكبرى التي تحدثت في المجتمعات وما يتبعها من هيكلية في التركيب الطبقي لتلك المجتمعات بالإضافة إلي التغيرات الحادثة في منظومتها الإنتاجية وقد تقوم هذه التحولات السياسية على مفاهيم عقائدية مثلما حدثت في مصر القديمة عند تولي اخناتون الحكم (عام ١٣٧٥ ق.م) حيث كانت سمة التحول السياسي

العلاقة بين العمارة والسياسة علاقة ذات بعد تاريخي عميق ، وبالرغم من وجودها دوما فأنها تظهر بوضوح في بعض اللحظات الزمنية ولا تظهر بوضوح في بعضها الآخر وذلك أن هناك ظروف موضوعية تساعد على وضوح تلك العلاقة ، ومن هذه الظروف ، التحولات

الرأسمالي ، وهو التوجه الذي ارتكزت عليه معظم حركات التحرر والأستقلال في العالم الثالث في تلك الفترة ، وقد صاحب تلك الثورة السياسية ثورة أخرى ثقافية ظهرت انعكاساتها في الفنون والآداب ، العلوم ، العمارة وكافة نواحي الحياة .

المفاهيم العامة والبناء الفكري للمجتمع

المصري لتلك الفترة :

ارتكزت هذه الفترة على بعض المفاهيم والأفكار المسيطرة على المجتمع المصري أهمها .

(١-١) أولاً: الأستقلال والتحرر الوطني ، بعد

قيام الجيش المصري بثورته المباركة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ والإطاحة بعرش الملك فاروق وتخليص البلاد من المستغلين والمرترقة

والحاشية الملكية وتسليم مقاليد الأمور في مصر إلى ابنائها المخلصين لم يستطع الأستعمار

البريطاني الصمود أمام تصميم الشعب المصري على التحرر والأستقلال ولم يكن أمامه سوى

الإستجابة لإرادة الشعب والرحيل من مصر

وبالفعل تم الجلاء عن مصر في يونيو ١٩٥٦ .

(٢-١) ثانياً: تحقيق العدالة الإجتماعية :

لقد أثرت الثورة على الحياة الإجتماعية وعملت على تغيير الهيكل الطبقي للمجتمع المصري

بالغاء النظام الطبقي وتمكين الطبقات المحدودة الدخل "الكادحة" من أن تحيا حياة كريمة إنسانية

مع توفير الخدمات اللازمة الصحية والثقافية في محاولة لتذويب الفوارق بين الطبقات وعلاج

سلبيات الفكر الرأسمالي السابق وقد تقلص نفوذ الأغنياء في تلك الفترة كما أختفت الأسرة المالكة

وحفاظوا المستغلون .^٢

(٣-١) ثالثاً: التوجه إلى الفكر الاشتراكي كبديل

للفكر الرأسمالي لقد جاء التحول نحو الفكر الاشتراكي نتيجة قرارات سياسية ورؤية لرجال

الثورة الذين وجدوا في الفكر الاشتراكي ضمناً لتدعيم الثورة وتأييدها واستمراريتها عن طريق

التعاون مع المعسكر الشرقي " الإتحاد السوفيتي " الذي يمثل إحدى القوتين العظميتين في تلك

الفترة والإقتداء بتجربته الاشتراكية وأيضاً لتطوير الإقتصاد المصري والرغبة في تحويل

مصر من بلد زراعي إلى بلد صناعي متطور^٣ إعلان الرئيس جمال عبد الناصر قرار تأميم قناة

السويس في يوليو ١٩٥٦ وما ترتب عليه من سيطرة الدولة على كافة أوجه النشاط الإقتصادي

سمة ذات صبغة دينية فلسفية أثرت على المفاهيم التخطيطية والتصميمية الموجودة في ذلك الوقت في مصر القديمة ، وقد تقوم هذه التحولات أيضاً على مفاهيم اجتماعية جديدة مثلما حدث في روسيا الاشتراكية .

وقد يقوم على أساس فكر سياسي مثل الفكر الفاش أو النازي و الاشتراكي .

وبالرغم من اختلاف طبيعة هذه التحولات أو الظروف الموضوعية التي تساعد على ظهورها

فإنها في كل الأحيان تؤثر على العمارة سواء بالسلب أو بالإيجاب ، ويتضح ذلك التأثير في

الأشكال المتعددة التي تأخذها هذه العلاقة وفي القوانين لديناميكيات تطورها ،

ومن هذه الأشكال :

• الشكل التوافقي (التقابل) .

• الشكل التناقضي (التضاد) .

أما بالنسبة للشكل التوافقي للعلاقة :

فإنه يحدث عند تقابل الفكر المعماري مع الفكر السياسي بحيث أنه يكون هناك ارتباط بين

التيارات السياسية والتيارات المعمارية بحيث يصبح الفكر المعماري معبراً عن المفاهيم

السياسية وتكون الاتجاهات المعمارية حينئذ معبرة عن الاتجاهات السياسية .

أما بالنسبة للشكل التناقضي للعلاقة :

فيعني بالتناقض الموجود بين الفكر المعماري المعبر عن فكر سياسي في حيز المعارضة وبين

الفكر السياسي الممثل للسلطة الحاكمة، وبين الفكر السياسي المعارض وبين العمارة الرسمية

للدولة .

١- إنطلاقه ثورة يوليو ١٩٥٢ والتوجه

الإشتراكي للمجتمع المصري (بداية ظهور

التوجه الإشتراكي) :

لقد بدأ النصف الثاني من القرن العشرين في مصر بحدث هام أحدث تحولا جذريا في حياة

المجتمع المصري على المستوى السياسي والإقتصادي والأجتماعي والثقافي وهو ثورة

يوليو التي تمثل النتائج النهائية لمحاولات الأستقلال المصرية التي بدأت في النصف الأول

من القرن العشرين ، وقد تبنت الثورة من خلال زعمائها الفكر الإشتراكي كفكر مناهض للفكر

المعماريين الأجانب اللذين كانوا منتشرين في الفترات السابقة وانتهاء النشاط المعماري للمعماري " مصطفى باشا فهمي " لإعتباره من رجال النظام السياسي القديم .
نظراً لأنه كان مهندس القصور الملكية في فترة الحكم الملكي^٦ هذه الأسباب أتاحت الفرصة للمعماريين العائدين أصحاب التوجهات المعمارية الحديثة من تطبيق أفكارهم وما تعلموه في الخارج على أرض مصر^٧ نظراً لإعجابهم وإنبهارهم الشديد بالفكر المعماري ورواده مما كان له الأثر الأكبر على النتاج المعماري المصري والدراسة الأكاديمية المعمارية حيث ساد فيها إتجاه معماري وحيد " عمارة الحدائث^٨ واتسمت عمارة هذه الفترة بالتعبير عن مفهوم الحدائث والبحث عن المثالية والنقاء والبساطة والتعبير عن روح العصر الآلي الحديث والاستفادة القصوى من التقدم التكنولوجي واعتباره البعد الوظيفي هو الأهم في العملية التصميمية والعزوف التام عن التراث المعماري المصري وعدم الرجوع إليه أو الاستفادة منه فتعتبر هذه الفترة مرحلة النضوج والسيادة للفكر المعماري الحديث في مصر على أيدي الجيل الأول لرواد العمارة المصريين ومن (١-٢) أهم المباني العامة لهذه الفترة .

- ١- مقر الحزب الوطني الديمقراطي " الإتحاد الاشتراكي سابقاً للستينيات للمعماري محمود رياض
- ٢- مبنى المكتب العربي للتصميمات والإستشارات الهندسية بالعباسية للمعماري توفيق عبد الجواد ١٩٥٨- ١٩٦٠
- ٣- مبنى وزارة العدل ١٩٦٤ للمعماري توفيق عبد الجواد ١٩٦٤
- ٤- مطار القاهرة الدولي للمعماريين صلاح زيتون ومصطفى شوقي ١٩٥٦
- ٥- مركز بحوث البناء بالدقي للمعماري كامل زيتون بالاشتراك مع مهندسين معماريين بالمركز.
- ٦- مجمع مصالح الجهاز المركزي للمحاسبات والجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء من تصميم المكتب العربي للتصميمات والإستشارات الهندسية ١٩٦٠

لتحجيم القطاع الخاص والتحكم في الاقتصاد المحلي .
(٤-١) رابعاً: التوجه نحو القومية العربية: من خلال الحرص على الوحدة والترابط بين الأقطار العربية خاصة بعد الإستقلال وازالة الحواجز العنصرية وتفعيل دور مصر القيادي مع عناصر الأمة العربية وقد انعكس ذلك التوجه على محاولة تحويل القاهرة إلى عاصمة الأمة العربية مما كان له الأثر في ازدهار النشاط المعماري في القاهرة في تلك الفترة^٩.
٢- انعكاس التحولات والتغيرات الناتجة من ثورة يوليو على العمارة في مصر .
تبنى النظام السياسي في مصر بعد ثورة يوليو الفكر الاشتراكي كتوجه عام للمجتمع المصري وتحقيق العدالة الإجتماعية بين طبقات المجتمع وقد أثر هذا التوجه على الفكر المعماري وفساد الإتجاه المعماري الحدائث واتجهت العمارة في مصر نحو الحدائث بقوة نهضوى لبناء دولة حديثة معاصرة لعمارة القرن العشرين في العالم ومبادئها وأفكارها السائدة في ذلك الوقت^{١٠} وساعد على ذلك مفاهيم الفكر الاشتراكي الذي أظهر اهتماماً بالفرد وقضاياه واحتياجاته والمساواة بين أفراد المجتمع كأساس في الفكر الاشتراكي والتعاطف مع الطبقات العاملة أصحاب الدخول المنخفضة مما أدى إلى التوسع في سياسة الإسكان الحكومي والإهتمام بالمنطق الكمي الوظيفي ، والإتجاه نحو النمذجة والتكرارية خاصة في مشروعات الإسكان بالإعتماد على نموذج سواء بالنسبة للوحدة السكنية أو الوحدة التخطيطية (البلوك السكني) ومحاولة طرح رؤى معمارية جديدة تبحث عن مباني تؤدي الغرض النفعي منها بأقل تكلفة ممكنة من خلال مؤسسات حكومية ، وقد صاحب هذه التغيرات اهتمام الدولة الكبير بالمباني العامة والمشروعات الخدمية التي عبرت عن سير ونجاح وتقدم الدولة واستقرارها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي فانتشرت المدارس وقصور الثقافة والمباني الرياضية في معظم محافظات مصر ، كما أنشأت الدولة العديد من المباني الهامة في فترة الخمسينيات والستينيات وشهدت هذه الفترة نشاط معماري واضح للمعماري المصري خاصة بعد عودة المعماريين المصريين من الخارج وتراجع دور

(٢-٤) ثانياً: مرحلة التحليل :

وتشمل هذه المرحلة تحليل التعبير الخارجي للنتائج المعماري على مستوى تشكيل الواجهات والتفاصيل والمفردات المعمارية من خلال معايير تشارلز جنكس لعنارة الءءاءة لمعرفة مدى ءوافر هذه المعايير فى التعبير الخارجى للنماء المعمارية المختارة .

(٣-٤) ثالثاً: الخلاصة والنتائج:

إستخلاص النتائج من ءلال ءليل النماء المعماري طبقاً لرؤية جنكس لملامح وسمات عمارة الءءاءة وبالتالى ءءءىء مدى إنءماء هذا النماء لعمارة الءءاءة .

وسيم ءليل النماء المعمارية المختارة من ءلال رؤية جنكس لعمارة الءءاءة والءى أهءم فىها بالسمات والمفراءء المعمارية والبنية الشكلية للواجهات النماء: مقر ءامعة الءول العربية

المعماري: محمود رياض

الءارىء: ١٩٥٤

الموقع: مءءان الءءرير

يم ءليل النماء المعماري للمباني العامة لهءة

الفترة طبقاً لرؤية ءشارلز جنكس لعمارة الءءاءة.

- يسءم التعبير الخارجى للمبني بالمباشرة و الصراءة و عءم الءكلف فى التعبير المعماري من ءلال الإنءظام و الءكرارية .

- يءمىز التعبير الخارجى للمبني بالبساطة فى بنىءه الشكلية و مفراءءه المعمارية .

- يظهر ذلك من ءلال المءىولية المنءظمة الءى ءمىز المبني و ءءءد الفراغ المعماري .

- ءءسم واهءاء المبني بمفراءء معمارية ءءرىءية بإسءءءام ءطوط هندسية مسءقمة ءاءة ءالية من أى إءفاءء مع إسءءءام وءءة مءىولية نمطية مكررة فى معالءة الواجهءة ءشكل الفءءاء الءكرارية .

- يءضح ذلك من ءلال الكءلة المءرءة و ظهور الفءءاء النمطية الءكرارية .

٧- مبني ءرىءة الأهرام للمعماري نعوم

شبيب ١٩٦٥

٣- ءوءه المعماريين فى مصر نحو عمارة

الءءاءة وإءفال الءراء المعماري :

نظراً لإءءءاق المعماريين المصريين فى هذه الفترة للءكر المعماري الءءاءى مما أءى إلى إءفال المعماري المصرى للقيم الإءءماعية و الءءاقفية و الءراء المعماري الءآخر و عءم الأسءءاءة منه مءلقاً ءطبيقاً لمبادئ العمارة الءءىءة بالءطبعة مع الماضى و الءراء " ءء المرجعية الءارىءية" و لإءءءاق المعماري المصرى فكرة أنه المنءء و المشكل للمءءم و المرءقى بسلوءياته و بيئءه العمرانية لءواكب العصر الءءىء .

فءء اعءءد المعماري المصرى على العقلانية فى الءصميم و إبراز الءور النفعى للمبني و الإسءءاءة بالءءءم الءكنولوءى و التعبير عن العصر الءءىء و إمكانيءاه و إءفال الءوانب الروءية و النفسية (اللاماءية) للمءءم المصرى و اسءم الءكر الءءىء بالءءامل مع المءءم على أنه لا يملك الءءرة على التعبير عن إءءياجاءه و بالءالى

فالمعماريون الءءاءيون هم " الصفاءة بالنبىابة عن كل الناس" و لا ءاعى لمشاركة أفراد المءءم فى مراحل إنءاء الأعمال المعمارية .

ءليل النماء المعمارية للمباني العامة فى مصر ءلال هذه الفترة :

سوف نءءاول فى هذا البءء ءراسة ءليلية للنتاء المعماري للمباني العامة فى مصر لءءءىء مدى ءوافقه مع العمارة الغربية و ذلك من ءلال المنهء الءالى .

٤- المنهء الءليلى المقءرء لءراسة النماء

المعماري لهءة الفترة :

يءضح فى هذا الءراء منهءية الءليل المستخدمة فى الءراسة الءليلية للنماء المعمارية المختارة ءلال هذه الفترة من ءلال رؤية ءشارلز جنكس لعمارة الءءاءة للءءرف على مدى إنءماء النماء المعماري للمباني العامة لهءة الفترة لعمارة الءءاءة و ذلك من ءلال المراحل الآءية :

(١-٤) أولاً : مرحلة الءوءيق :

و ءءضمن الءءريف بالمبني و ءارىء الإنشاء و الموقع و المعماري و ءوءيق التعبير الخارجى للواجهاء من ءلال الصور الفوءوءرافية للمبني .

عدم استخدام أي مفردات أو عناصر معمارية ذات مرجعية تراثية .

- الجدية مثوورة في التعبير الخارجي للمبني من خلال الشبكة المديولية المنتظمة الرأسية و الأفقية المستقيمة ذات التعبير الجاد يكامل ارتفاع الواجهة و عدم استخدام الخطوط المنحنية
- لا يعبر المبني عن الرمزية إلبى التراث المعماري أو الثقافة المحلية .

يعكس التعبير الخارجي للمبني مدى إنتمائه

لعمارة الحدائة من خلال توافقة مع رؤية جنكس للتعبير المعماري والسماوات الشكلية لعمارة الحدائة.

السماوات العامة لعمارة المباني العامة خلال

الفترة (١٩٥٢ - ١٩٧٥)

١- سيطرة المعماري المصري على النشاط المعماري في مصر خلال هذه الفترة ولم يكن هناك أي تواجد للمعماري الأجنبي وخروجه من البلاد نتيجة لأسباب سياسية .

٢- اتسمت هذه الفترة بأحادية الاتجاه المعماري فقد كانت عمارة الحدائة هي المرجع الموجة للنشاط المعماري للمباني العامة في القاهرة خلال تلك الفترة ولم تظهر توجهات معمارية أخرى .

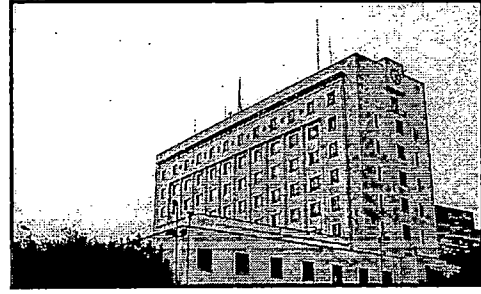
٣- أظهرت الدراسة التحليلية مدى ادراك رواد العمارة في مصر لمفاهيم ومبادئ العمارة الحديثة والالتزام بتطبيق هذه المبادئ في مبانيهم التي حققت نسبة كبيرة من معايير تشارلز جنكس لعمارة الحدائة .

٤- العزوف التام عن المرجعية التراثية للعمارة خلال تلك الفترة وعدم الألتفات للتراث المعماري المصري مطلقا .

٥- تميز النتاج المعماري لهذه الفترة بالكتلة البسيطة المجردة من أي اضافات والأختزال في المفردات المعمارية وخاصة في النهايات الأفقية للكتلة ، والأنتظام والجدية في التعبير المعماري للمبني .

٦- ظهور المبني بهيئة صندوقية يحتوى على عدة ادوار ، فالبنية الشكلية للنتاج المعماري تعتمد على تكرارية دور واحد .

٧- الإعتماد على ظهور الهيكل الأنشائي في البنية الشكلية للواجهات واتباع مديول ثابت بشكل نمطي قياسى موحد ، مع استخدام الخطوط



شكل (١) مقر جامعة الدول العربية

المصدر www.jpnews-sy.com

- يتسم المبني بمفردات معمارية حدائية فقيرة اللغة تهمل الجوانب النفسية و الروحانية للمتلقي و لا تمثل لغة حوار تخاطب ثقافة المتلقي و تعبر عن مجتمعه .

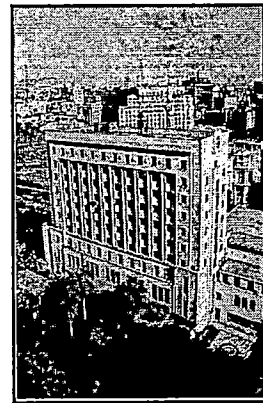
- يتسم المبني بجماليات الآلة التي ظهر من خلال الخطوط الحادة التجريدية .

- تتجرد واجهات المبني من أي زخارف تشكيلية تعبر عن الطرز الكلاسيكية من خلال النهايات الأفقية الحادة و الخطوط الرأسية المستقيمة .

- التعبير الخارجي للمبني ضد المظهيرية و التشكيلات المعمارية الزائفة غير الوظيفية فالمبني يتسم بالمصادقية في التعبير عن وظيفته كمبني إداري .

المبني لا يعبر عن إichاءات خاصة للمعماري أو يرمز إلبى عناصر تقليدية فهو يتميز المديولية الخرسانية بالشبكة

التي تكون الفتحات النمطية المنتظمة .



شكل (٢) مقر جامعة الدول العربية

المصدر alnaharegypt.com

- تعبر واجهات المبني عن الإنفصال التام عن الجذور التاريخية و تجاهل التراث المعماري و الثقافة و البيئة المحلية و

(١-٥) تأثير سياسة الانفتاح الاقتصادي على مفاهيم المجتمع المصري :-

أثرت تلك السياسة و هذا التوجيه علي كافة جوانب الحياة للمجتمع المصري (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية) و أحدثت تغيرات جذرية في تكوين المجتمع المصري و سوف نلقي الضوء في هذا الجزء من البحث علي هذا التأثير .

(١-١-٥) أولا : الحياة السياسية :

توجه الدولة لسياسة الانفتاح السياسي و الاقتصادي علي الغرب كان له بالغ الاثر في الارتباط بالرؤى و الأفكار العالمية الجديدة و التحلل من الانتماءات الإقليمية و تغليب الرؤية المادية و المنطق النفعي و الفكر الرأسمالي علي باقي الاعتبارات الأخرى^{١٤} و شهدت هذه الفترة تحولا علي المستوي السياسي في مصر حيث التعددية الحزبية و الديمقراطية ، إطلاق بعض الحريات و التعبير عن الرأي ، إصدار الصحف المختلفة الانتماءات و الارتباط بالتوجهات السياسية الغربية و خاصة " الأمريكية " مع الارتباط بسياسات البنك الدولي في علاج المشكلات الاقتصادية و خاصة مشكلة الإسكان ، و التسلسل من الانتماء العربي و الريادة المصرية العربية .

(٢-١-٥) ثانيا : الحياة الاقتصادية :

لقد أدت سياسة الانفتاح إلى استقبال السلع والاستثمارات الأجنبية وإطلاق حرية الاستهلاك والاستثمار للمصريين وتخلي الدولة عن مسئوليتها الاقتصادية وظهر ذلك في إصدار مجموعة من القوانين لتشجيع الاستثمارات برؤوس الأموال العربية والأجنبية وتهيئة المناخ المناسب داخل مصر لاستقبال هذه الاستثمارات لتحسين الاقتصاد المصري من خلال تقديم الدولة التسهيلات والحوافز لجذب الاستثمارات " الإعفاءات الجمركية الضريبية " و شهدت هذه الفترة انتشار التوكيلات التجارية للشركات الأجنبية " الأمريكية والأوروبية "

(٣-١-٥) ثالثا : الحياة الاجتماعية :

لقد أدت تلك التغيرات السياسية والاقتصادية الناتجة من سياسة الانفتاح إلى العديد من التغيرات الاجتماعية للمجتمع المصري نظرا لتبلور الفكر المادي والبحث عن الثراء السريع

الأفقية والرأسمية المجرّد كمفردات جديدة للصياغة المعمارية .

٨- إستمرار التبعية الغربية للفكر المعماري في مصر علي المستوى المهني .

٥ بداية الانفتاح الاقتصادي و التوسع في الملكية الخاصة للفرد خلال الفترة (١٩٧٥ - ٢٠٠٠) :-

بعد انتصار الجيش المصري في السادس من أكتوبر ١٩٧٣ و الدعوة الي السلام و إنهاء الحروب مما أحدث تغيرات جوهرية علي المجتمع المصري و تحولا كبيرا في كافة المجالات (السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية) و من الأحداث الهامة التي أثرت علي العمارة و العمران اتفاقية مصر مع صندوق النقد الدولي IMF عام ١٩٧٥ و بداية ضخ الأموال الأجنبية في مصر حيث تخلت الدولة عن الفكر و التوجه الاشتراكي و اتجهت نحو الانفتاح علي العالم و الفكر الرأسمالي^(١١) و تجسد هذا الفكر في " سياسة الانفتاح الاقتصادي " التي تبنتها الدولة من خلال إصدار مجموعة من القوانين أهمها قانون الانفتاح الاقتصادي الذي كان يهدف إلي تحول الاقتصاد المصري إلي اقتصاد مفتوح و السماح بدخول الرأسمالية الدولية لقطاع البنوك في مصر^{١٢} . و تشجيع الحكومة للملكية الخاصة للأفراد ، و انخفاض القيود التي كانت مفروضة علي القطاع الخاص و السماح لهذا القطاع بالمشاركة في الإنتاج و المساهمة الفعالة في الاقتصاد المصري ؛ و لقد حظيت سياسة الانفتاح السياسي و الاقتصادي بالتأييد و التدعيم من قبل بعض المفكرين في مصر و العرووف و التحفظ من قبل البعض الآخر . حيث يري المؤيدون لهذه السياسة إنها فرجت علي المصريين بعد سنوات الحرب . خاصة مع الوعود بالرأسمالية و الرخاء لكافة طبقات الشعب بعد السلام مما أحدث حالة من الانتعاش للمجتمع المصري . و البعض الآخر يضع بعض التحفظات علي التحول المفاجئ نحو الانفتاح الاقتصادي بعد الحرب و يعتبره غير مبرر خاصة في ظل الظروف الاقتصادية السائدة لتلك الفترة^{١٣} .

الغربية واختيار " النموذج الغربي " هو النموذج المفضل للعمارة المصرية .

وتشهد هذه الفترة نشاط معماري وعمراني مصاحب لسياسة الانفتاح والفكر التطلعي للمجتمع المصري حيث الصياغات البنائية والأفكار المعمارية الجديدة غير المتوافقة مع البيئة المحلية لكنها تعبر عن المجتمع الانفتاحي وتوجهاته وتطلعاته بالإضافة لمواد وأساليب الإنشاء المستوردة منها (الألومنيوم ، الزجاج العاكس ، الستائر الزجاجية ، البانوهات سابقة التصنيع) نظرا لتدفق الاستثمارات الأجنبية وفتح المجال للمؤسسات والشركات وبيوت الخبرة الأجنبية للعمل داخل مصر وعودة الاستعمار الأجنبي مرة أخرى ليساهم في تشكيل البيئة المبنية داخل مصر وخاصة العاصمة " القاهرة " من خلال مؤسسته المعمارية وقد أستحوذ على معظم النشاط المعماري في مصر لتلك الفترة ويرجع السبب في ذلك إلى نظرة المجتمع للاستشاري الأجنبي على أنه المنقذ والقادر على الارتقاء بعمارة وعمران المجتمع المصري من خلال نقله لمظاهر الحضارة الغربية الحديثة إلى مصر لذلك شهدت هذه الفترة الازدواجية " الثنائية " بين المكتب الاستشاري المصري¹ والأجنبي مما أسفرت هذه الثنائية عن صياغات معمارية دخيلة على المجتمع المصري لا تتناسب مع ثقافته وتراثه وبيئته.

المحلية ويؤكد المعماري صلاح زيتون " في كتابه " عمارة القرن العشرين " على أن النتاج المعماري في مصر هذه الفترة بدأ أرقى بكثير من الأعمال التي كانت سائدة قبل الانفتاح حيث الأفكار التصميمية والتكنولوجية والتقنيات الحديثة في الإنشاء ومواد التشطيب الحديثة وسرعة انجاز العمل المعماري ودقة التنفيذ وارتفاع مستوى التشطيب لكن تجاهل المعماري للظروف البيئية المحلية ولم يعطى للبعد البيئي والثقافي مكانته الحقيقية .

وسوف ندرس تأثير الفكر الانفتاحي على النتاج المعماري في مصر وخاصة مدينة القاهرة .

(١-٦) ظهور المباني العامة الاستثمارية في

مدينة القاهرة:

استجابة لسياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي فقد أثر هذا الفكر على النتاج المعماري خاصة المباني العامة فقد ظهرت نوعيات جديدة من

وزيادة معدل الحراك الاجتماعي مما أحدث تغيير في الهيكل الطبقي للمجتمع المصري وظهور طبقة رأسمالية طفيلية جديدة داخل البناء الطبقي للمجتمع وهي طبقة حديثة العهد بالثروة مما أحدث خلا اجتماعيا نتيجة تدهور الأخلاقيات الحاكمة للمجتمع واندثار القيم والمبادئ وانتشار الفساد ممثلا في الأنظمة الطفيلية (كالمسرة التهريب الخدمات الغير مشروعة) .

(١-٤-٥) رابعا : الحياة الثقافية :

أدت سياسة الانفتاح على العالم الغربي إلى سيطرة النموذج الغربي الاستهلاكي على المجتمع المصري واتسمت هذه الفترة بضعف عام في المناخ الثقافي حيث سادت المفاهيم المادية وأصبحت الجوانب الثقافية على هامش اهتمامات المجتمع وامتداد ظاهرة التغريب إلى طبقات المجتمع الدنيا باستيراد أنماط ثقافية وسلوكية غربية جديدة على المجتمع المصري رغبة في التقليد وتعبيرا عن التحضر والرقى وقد تغيرت ثقافة التسوق لدى طبقات من المجتمع مما أدى إلى ظهور المجمعات التجارية الضخمة " سوبر ماركت " واتسمت تلك الفترة بالتغريب المظهري السطحي والرؤية المادية للمناخ العام للمجتمع المصري وقد انعكست التغيرات الثقافية على النتاج الفكري الأدبي والفني وتدهور اللغة ومفرداتها ودخول تعبيرات جديدة عليها وتأثرت كافة المجالات الثقافية الموسيقى والغناء والفنون التشكيلية والعمارة استجابة لتغيير مفاهيم المجتمع المصري .

٦- الاستجابة المعمارية لسياسة الانفتاح في تلك

الفترة:

تأثرت العمارة في مصر بالتوجه الانفتاح العام للمجتمع المصري على كافة المستويات وقد شجعت حرية الانفتاح الاستهلاكي على استيراد عمارة غربية الروح والصياغة " الأوروبية الأمريكية " باعتبارها العمارة المثالية الحديثة المتحضرة وساعد على ذلك استمرار إرسال البعثات التعليمية للخارج لدراسة العمارة وتوافد المعماريين المصريين من الخارج بعد إتمام دراستها أفكار ومفاهيم معمارية غربية حتى أن مناهج العمارة في الجامعات المصرية كانت نحوى بداخلها مفاهيم وأفكار التوجه الغربي الحديث فمثلت هذه الفترة استمرار للتبعية

" الغير مألوفة للمجتمع المصري وكل هذه المعالجات المعمارية لا تلائم المناخ والبيئة المصرية بالإضافة إلى استهلاك كمية كبيرة من الطاقة في تكييف هذه المباني الشاهقة وأيضاً تكلفتها العالية في الإنشاء والصيانة فكانت عمارة المباني العامة في فترة الانفتاح عمارة مظهرية استعراضية لإمكانيات التكنولوجيا الحديثة عمارة دخيلة وغير متوافقة مع المحيط البيئي والنسيج العمراني لمدينة القاهرة أما على مستوى الإسكان فقد شهدت هذه الفترة تقلص دور الدولة في توفير المسكن لمحدودي الدخل نظراً لتشجيع الدولة للقطاع الخاص والملكية الخاصة خاصة في مجال الإسكان وإعلان الحكومة المصرية صراحة أن القطاع الخاص هو المسئول عن المساكن الفاخرة والمتوسطة وأن مسؤولية الحكومة تقتصر على توفير المسكن الشعبي فقط^{١٦} وانتشرت الأبراج السكنية الشاهقة في سماء القاهرة على كورنيش النيل وفي المناطق المميزة مثل (مشروع الأبراج السكنية بالمعادى) للمعماري " يوسف شفيق " .

(٣-٦) تحليل النماذج المعمارية لعمارة المباني العامة في مصر لهذه الفترة:

سوف نتناول في هذا الجزء دراسة تحليلية للنتائج المعمارية للمباني العامة في مصر لتحديد مدى توافقه من خلال التعبير الخارجي مع العمارة الغربية وذلك من خلال نفس المنهج السابق في الفترة الأولى .

النموذج: فندق سيمراميس انتركونتيننتال

المعماري: بنيامين طومسون، صبور

التاريخ: ١٩٨١

الموقع: كورنيش النيل التحرير.

يتم تحليل النتائج المعمارية للمباني العامة لهذه

الفترة طبقاً لرؤية تشارلز جنكس لعمارة الحداثة.

- تميز التعبير الخارجي للمبنى بالمباشرة والصرامة وعدم التكلف في التعبير المعماري من خلال الكتلة الخرسانية الضخمة المنتظمة |
- يتميز التعبير الخارجي للمبنى بالبساطة في بنيته الشكلية ومفرداته وعناصره المعمارية .

المباني العامة لم تكن موجودة من قبل ومنها المباني الاستثمارية والمجمعات المتعددة الاستخدامات (تجارية ، إدارية ، سكنية) وتركزت تلك المباني في العاصمة وخاصة على كورنيش النيل وتمثلت تلك المباني في المنشآت السياحية " الفنادق " والأبراج الإدارية والمصرفية لتلبية احتياجات الشركات والبنوك الجديدة .

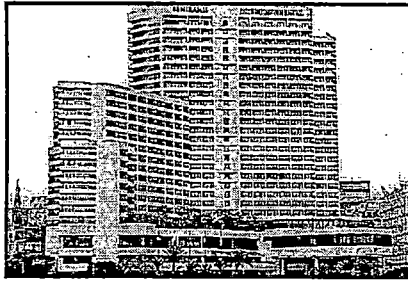
(٢-٦) ومن أهم مباني هذه الفترة :

- فندق رمسيس هيلتون للمعماري " على لصار وارترتون بولد فندق شيراتون الجزيرة المعماري " صلاح شحاتة "
- فندق سيمراميس انتركونتيننتال القاهرة للمعماري " بنيامين طومسون بالاشتراك مع مكتب صبور الهندسي فندق المعادى بكورنيش النيل فندق الماريوت للمعماري " سيد مدبولي " أكاديمية السادات للعلوم الإدارية بالمعادى " دار الضيافة " المعماري " على رأفت " مشروع كايرو بلازا الإداري الفندقي بكورنيش النيل للمعماري يوسف شفيق دار الهندسة الشاعر وشركات برج أبوا القدا بالزمالك .
- مبنى " ايفرجرين سنتر " الاستثماري المعماري " الشركة السعودية المصرية للتعمير شارع طلعت حرب وهو مبنى إداري تجارى الأدوار السفلى تجارية والعليا مكاتب إدارية وينتهي المبنى بدور المطعم.
- مجمع بنك مصر الجديد بوسط القاهرة ، المتعدد الاستخدامات (أدارى ، تجارى ، سكنى) للمعماري " على رأفت " .
- مبنى وزارة الخارجية الجديد للمعماري محمد رمزي عمر .

لقد جاء النتاج المعماري للمباني العامة في مصر لهذه الفترة معبراً عن العمارة الغربية الحديثة في الأفكار والصياغة والمعالجات المعمارية للواجهات حيث استخدام مسطحات كبيرة من الزجاج العاكس واستخدام شرائح الألومنيوم في تشكيل الواجهات مع استخدام الهيكل الإنشائي الحديدي والارتفاعات الشاهقة للمباني " الأبراج

صراحة رفضه التام للزخارف من خلال النهايات الأفقية .

- التعبير الخارجي للمبنى ضد المظهرية والتشكيلات المعمارية الزائفة غير الوظيفية فالمبنى يتسم بالمصداقية في التعبير عن وظيفته كمبنى فندقي .
- المبنى لا يعبر بصورة مجارية عن إحياءات خاصة للمعماري أو يتسم بالرمزية إلى عناصر تقليدية فهو يتميز بالخطوط المديولية الخرسانية التي تكون الفتحات فهو مزيج من المسطحات الخرسانية والزجاجية .
- يظهر في التعبير الخارجي للمبنى الانفصال التام عن الجذور التاريخية ، وتجاهل التراث المعماري والثقافة والبيئة المحلية وعدم استخدام أي مفردات معمارية ذات مرجعية تراثية .



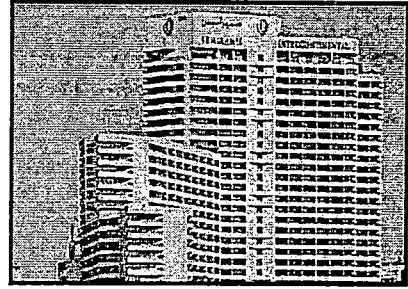
شكل (٥) فندق سيمراميس انتركونتيننتال المصدر forum.hawaaworld.com

- الجدية في التعبير المعماري متوفرة في التعبير الخارجي للمبنى من خلال تكرارية الخطوط الأفقية المستقيمة القوية ذات التعبير الجاد بكامل ارتفاع الواجهة .
- التعبير الخارجي للمبنى لا يتضمن أي رمزية إلى التراث المعماري أو الثقافة المحلية .

يعكس التعبير الخارجي للمبنى مدى انتمائه لعمارة الحدثة بسماته الشكلية من خلال توافقه مع رؤية جنكس للسمات الشكلية لعمارة الحدثة .

٧- التوجهات المعمارية في مصر خلال فترة التسعينيات :

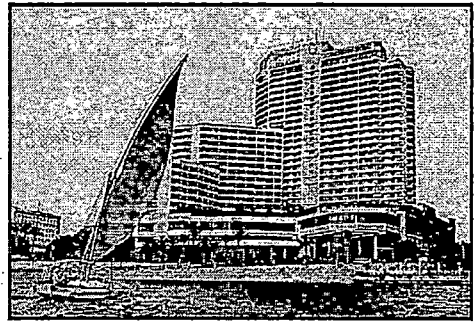
أولاً : التوجه التراثي الذي يعتمد على المرجعية التراثية .



شكل (٣) فندق سيمراميس انتركونتيننتال

المصدر ar.destinia.com

- يتضح ذلك من خلال المديولية المنتظمة التي يتسم بها المبنى وتحدد الفراغ المعماري
- تتسم واجهات المبنى بمفردات معمارية تجريدية باستخدام خطوط هندسية مستقيمة حادة خالية من أي إضافات مع استخدام وحدة مديولية نمطية مكررة في معالجة الواجهة .



شكل (٤) فندق سيمراميس انتركونتيننتال

المصدر ar.destinia.com

- يتضح ذلك من خلال الكتلة المعمارية المجردة الخالية من أي إضافات معمارية متكلفة وظهور الفتحات النمطية النقية الخالية من أي إضافات .
- يتسم المبنى بمفردات معمارية إحدائية قليلة المفردات ولا تمثل لغة حوار تخاطب ثقافة المتلقي وتعبّر عن مجتمعه .
- يتسم المبنى بجماليات الآلة التي تظهر من خلال الخطوط الحادة التجريدية والصراحة والمنطقية والتوحيد القياس في الصياغة المعمارية .
- تظهر في الصياغة المعمارية للواجهات عدم وجود أي زخارف تشكيلية تعبر عن أي الطرز الكلاسيكية فالمبنى يعلن

(٧-٢) ثانياً : التوجه نحو الفكر المعماري الغربي ومحاكاة العمارة الغربية والذي يعتمد على المرجعية الغربية .

محاكاة العمارة الغربية " . يعكس هذا التوجه حالة التغريب الثقافي التي أنتشرت في مصر خلال هذه الفترة ، ويعتمد هذا الاتجاه على العمارة الغربية باعتبارها مرجعاً ومصدراً للفكر المعماري والرؤى التصميمية مما يجعله استمراراً لتيار التغريب الثقافي . فيعتبر هذا الاتجاه مواكبة عمارة ما بعد الحداثة في العالم الغربي حيث العودة للتراث الكلاسيكي وإعتبارها مصدراً للصياغات والتشكيلات المعمارية المعاصرة مع الاستفادة من التقنيات والامكانيات المعاصرة لتحقيق التواصل بين الماضي والحاضر . ويعتقد رواد هذا الاتجاه في مصر مبدأ أن إتباع الفكر المعماري الغربي هو طريق الوصول لنهضة وتقدم الأمة بغض النظر عن اختلاف القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية بين المجتمع الغربي والمجتمع المصري ويظهر ذلك في الواقع المعماري المصري من خلال أعمال معمارية تحاكي النتاج المعماري الغربي حيث الأقتباس من الصياغات الغربية المستمدة من العمارة الكلاسيكية وابتعد هذا التوجه كل البعد عن الجذور التاريخية المصرية والتراث المعماري المصري الأصيل .

ومن أمثلة هذا الاتجاه في مصر :

مركز طلعت حرب التجاري للمعماري د. تامر الخورزاتي ، م. سعيد سرور يقع المبنى في قلب القاهرة الخديوية و يحيط به العديد من المباني ذات الطابع الكلاسيكي المنتشرة في وسط القاهرة وقد استوحى المعماري فكرة الواجهة من استعارة مفرد من مفردات العمارة الكلاسيكية المنتشرة في المحيط العمراني . واعتمد عليه في تشكيل الواجهة وهو العقد النصف دائري الذي يمثل فتحة زجاجية بار تفاع الواجهة ومحمول على أعمدة معدنية مفرغة ويتوجها الكرانيش والجراميس الزخرفية الملونة واستخدم المعماري الزجاج العاكس والأعمدة المعدنية كتعبير عن مواد البناء العصرية . ويمثل المبنى الزجاج العاكس والأعمدة المعدنية مفرغة و يتوجها الكرانيش و الجراميس الزخرفية الملونة و استخدام المعماري الزجاج العاكس و الأعمدة

ثانياً : التوجه نحو الفكر المعماري الغربي ومحاكاة العمارة الغربية والذي يعتمد على المرجعية الغربية .

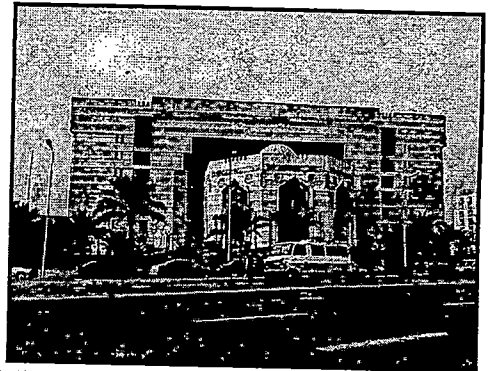
ثالثاً : توجهات فردية لبعض المعماريين تنتج عمارة غير مألوفة تعبر عن رؤية خاصة للمعماري من خلال تكوينات وتشكيلات نحتية تعتمد على المرجعية الذاتية للمعماري .

(٧-١) أولاً : التوجه التراثي الذي يعتمد على المرجعية التراثية .

مشيخة الأزهر أحد المباني الهامة في مدينة القاهرة من تصميم المكتب العربي للتصميمات ١٩٩١ يمثل المبنى إحدى محاولات التوجه



شكل (٦) مبنى دار الإفتاء المصرية من أعمال المكتب العربي ذات التوجه التراثي المحافظ على روح العمارة الإسلامية من خلال التعبير الخارجي للواجهات . المصدر alhayat.com



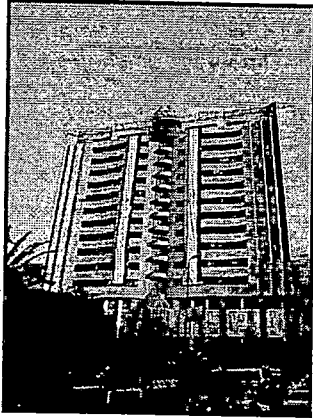
شكل (٧) مشيخة الأزهر بالقاهرة ١٩٩٨ تتسم الكتلة المعمارية ببعض المفردات من العمارة الإسلامية كالعقود الفاطمية التي تحيط بكتلة المدخل .

المصدر Archnet.org

التراثي نحو العمارة الإسلامية خاصة ان المبنى يقع فيمنطقة تراثية ذات طابع خاص يسيطر عليها التراث الإسلامي والمباني الأثرية الهامة ويتضح في المبنى الارتباط بالمكان ومحاولة التجانس معه وتزيين المبنى بالزخارف الهندسية والعقود والأعمدة الإسلامية .

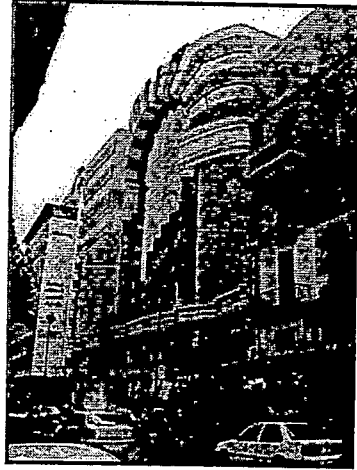
ومن امثلة

مبنى مؤسسة دار التحرير " الجمهورية " بوسط
القاهرة للمعماري د. علي رأفت يتميز التعبير
الخارجي للمبنى بالرمزية الفائقة واستعارة شكل
الكتاب المفتوح بشكل مباشرًا تعبيرًا عن
ادسارات الجريدة وهو أحد أساليب عمارة ما
بعد الحداثة الرمزية والاستعارة المباشرة المعبرة
عن طبيعة المبنى .



(شكل ٩) مبنى دار التحرير للمعماري علي رأفت
وتظهر فيه استعارة شكل الكتاب المفتوح والواجهة
الرئيسية للمبنى التي يتضح فيها الأتزان الكلاسيكي
المتماثل والواجهة مكونة من ثلاث اجزاء قاعدة ، بدن ،
تاج استعارة من العمود الكلاسيكي.
المصدر www.alarabiya.net

المعدنية كتعبير عن مواد البناء العصرية .
ويمثل المبنى صياغة معمارية توثيقية ذات
مرجعية كلاسيكية بتقنيات معاصرة



(شكل ٨) مركز طلعت حرب التجاري بوسط القاهرة
يمثل صياغة جديدة متأثرة بالمحيط العمراني ذو الطابع
الكلاسيكي مع استخدام مواد وتقنيات الأنشاء الحديثة.

المصدر www.alwatanvoice.com

(٧-٣) ثالثا : توجيهات فردية لبعض المماريين**نتج عمارة غير مالوفة:**

يعتمد هذا الاتجاه على الرؤية الخاصة للمعماري
من خلال تكوينات وتشكيلات نحتية تعتمد على
المرجعية الذاتية للمعماري ، وتعتبر عن قدراتة
ومهاراته وتشبع رغبته في التعبير عن ذاته
وتميزة وسط زملائه ، وتنتج عمارة تثير الذهن
وتبهر المتلقى ولكنها يصعب عليه أدراكها
وفهمها وأحيانا يتجه المعماري نحو الرمزية
الفائقة للمباني كالتى ظهرت في عمارة ما بعد
الحداثة العالمية . وتنسم هذه التوجهات بتجاهلها
لمقومات المجتمع الحضارية.

النمط المعماري		النمط السياسي			الفترة	
السمات المميزة: (ما يميز العمارة في تلك الفترة)	فكر معماري	أنماط مبانى	فكر المجتمع	أهم الأحداث	نظام الحكم	
<p>التوجه نحو عمارة الحدائق بقوة و مخارلة البحث عن عمارة وظيفية حديثة</p> 	<p>- اختفاء قضية الازدواجية في هذه الفترة تمشيا مع النهج الاشتراكي وأيضا على المستوى المعماري الإشراف الدولة والحكومة على جميع المشاريع التي تبني بخاصة مشاريع الإسكان الجماعي التي بنتها الدولة.</p>	<p>- مقر جامعة الدول العربية - مبنى الركاب بمطار القاهرة - مركز البحوث البناء الدقي</p>	<p>- التوجه إلى الاشتراكية بصورته ملحوظة وتطبيق مبادئها كاملة</p>	<p>- طرد الملك فاروق وجاء باول رئيس جمهورية مصر العربية - تنكس ٦٧</p>	<p>- تحول النظام من نظام ملكي الي نظام جمهوري حكمه رئيس جمال عبد الناصر - رئيس لمصر-</p> 	<p>١٩٥٢ ١٩٧٠</p>
<p>*التوجه نحو عمارة الحدائق واستخدام مسطحات كبيرة من الزجاج في الواجهات - استخدام مواد بناء وتشطيب جديد - جاء تقسيم هذه العمارة في ذلك الوقت حدنا لفت الأنظار.</p> 	<p>- تطبيق التجربة الغربية الأوروبية هنا لم يعد ينظر لها كفكر غريب ولكنها أصبحت واقع لا بديل له إمام المعمارين الذي لم يدرسوا سوى التعليم الأوروبي.</p>	<p>- فندق سينما اميس انتركوتنتال - فندق رمسيس هيلتون، - وزارة الخارجية</p>	<p>- انت سياسة الانفتاح التي العديد من التغييرات الاجتماعية نظرا لتطور الفكر المادي و البحث عن الثراء السريع مما أحدث تغير في الهيكل الطبقي للمجتمع المصري</p>	<p>- حرب أكتوبر ١٩٧٣ - الانفتاح الاقتصادي - السوق المشتركة</p>	<p>حكم رئيس - محمد أنوار السادات - محمد حسني مبارك</p>  	<p>١٩٧٠ ٢٠٠٠</p>

٢- أثرت سياسية الانفتاح الاقتصادي علي المجتمع المصري ككل و علي العمارة بصورة واضحة حيث شهدت هذه الفترة (١٩٧٥-٢٠٠٠) نشاط معماري و عمراني مصاحب لهذه السياسية، وظهر افكار معمارية جديدة من الممكن ان تكون غير متوافقة مع البيئة المحلية ولكنها تعبر عن المجتمع الانفتاحي و توجهاته.

٣- العامل الاقتصادي في هذه الفترة كان المتحكم الرئيسي في جوانب شتي من العملية البنائية، ومن ثم في شكل المنتج المعماري.

٤- تأكد انعكاس التوجهات السياسية خلال الفترتين علي المنتج المعماري علي المستوي المحلي في مصر، ففي غضون القرن العشرين مر بمصر عدة توجهات اقتصادية مختلفة تبعا للفكر السياسي الحاكم في كل مرحلة.

(٢-٩) التوصيات

بما ان هناك علاقة بين النظام السياسي و النتائج المعماري فلا بد من النظر و الاهتمام بثورة الالفية الثالثة سواء (الثورة الشعبية - ثورة التكنولوجيا - ثورة الاتصالات- وغيرها من متغيرات) والتي من مبادئها الاولي هي الرغبة في الحرية و البعد عن ما هو تقليدي في جميع المجالات، ولذلك علي المعمارين ان يدركوا هذا الحقيقة و يتم تطبيقها علي مستوي (التعليم المعماري وممارسة المهنة والمجتمع) قياسا علي ذلك ما حدث من احداث سياسية خلال الفترات الماضية و ما تبعها من متغيرات فكرية و معمارية، وايضا يوصي البحث ان يكون المسكن عاكسا لخصائص الواقع السياسي من خلال اسلوب الإنشاء و مواد البناء والشكل الخارجي، وكذلك الالتزام بمفردات العمارة العربية البيئية بما يلاءم طبيعة المستخدمين.

٨-الخلاصة

ان المجتمع المعماري و العمراني المصري شديد التأثر بالاحداث السياسية بما تحدثه من متغيرات فكرية و تؤثر علي المعماري كعنصر من عناصر المجتمع ككل و توجة فكرة نحو ابداع عمارة مختلفة تعبر و تعكس روح هذه المتغيرات.

ركز البحث علي فترتين (٥٢-٧٥) و (٧٥-٢٠٠٠).

احدثت ثورة ٥٢ منهج فكري اشتراكي وبدأ التعامل معه كأسلوب حياة مما ادي الي ظهور منتج معماري و انماط مباني مختلفة مثل (الإسكان الشعبي و المستشفيات العامة و مباني الارشاد الزراعي) و غيرها نماذج التي تؤكد علي مبادئ و اسس الفكر الاشتراكي.

سياسية الانفتاح الاقتصادي احداثت متغيرات جذرية في تكوين المجتمع المصري ، وبدء توجة الدولة الي الغرب كان له بالغ الاثر و الارتباط بالروى و الافكار العالمية الجديدة و تحلل من الانتماءات و تغلب الروئية المادية و المنطق النفعي و الفكر الرأسمالي علي باقي الاعتبارات الاخرى. مما ادي الي ظهور هذه الافكار و المبادئ علي العمارة من خلال استيراد عمارة غربية الروح و الصياغة (الاوربية الامريكية) باعتبارها العمارة المثالية الحديثة.

فتمثلت هذه الفترة استمرارا للتعبئة الغربية و اختيار النموذج الغربي هو النموذج المفضل للعمارة المصرية.

(١-٩) النتائج

١- اصبحت العمارة تؤكد علي مبادئ و اسس الفكر الاشتراكي التي تتبناها ثورة ٥٢، ولم يكن هناك اي تواجد للمعماري الاجنبي و خروجة من البلاد نتيجة اسباب سياسية.

المراجع

- (١)- شحاته عيسى إبراهيم ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب / ١٩٩٩ ص ٦٢
- (٢) -إسماعيل على سعد ، مقدمة في علم الاجتماع السياسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ١٩٨٧ ص ٢١
- (٣) - رشدي اسكندر ، كمال الملاح ، صبحى الشارونى ، ٨٠ سنة من الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ ص ٩٦
- (٤) -على عيد الرؤوف ، النقد المعماري ودوره في تطوير العمارة المصرية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ١٩٩١
- (٥) -على الصاوي ، رصد وتقييم التغير في الفكر المعماري عبر تجربة السبعينات مدخل لاستقراء الواقع المصري المعاصر ، ورقة بحثية ، المؤتمر المعماري الدولي الرابع ، كلية الهندسة جامعة أسيوط ٢٠٠٠ ص ٢٣٦
- (٦) - توفيق أحمد عبد الجواد ، مصر العمارة ، في القرن العشرين الأنجلو المصريين ١٩٨٩ ص ٦٩
- (٧) -خالد محمود هيبه ، اتجاهات العمارة المصرية في عصر العولمة ورقة بحثية مؤتمر قسم العمارة هندسة القاهرة ٢٠٠٥
- (٨) - عبد الحميد البس ، العمارة ما بعد الحديثة وأثرها في الحركة المعمارية بمصر ، ورقة بحثية ، المؤتمر العلمي الدولي الثالث كلية الهندسة جامعة الأزهر ١٩٩٣ ص ٢٤٩
- (٩) -Jencks c. architecture today academy edition great Britain 1993 p197
- (١١) -د. علي جبر مقابلة بحثية ، ٢٠٠٧/٦/١٤
- (١٢) -جلال أمين ، ماذا حدث للمصريين ؟ تطور المجتمع المصري في نصف القرن ١٩٤٥ - ١٩٩٥ ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٩ .
- (١٣) -جلال أمين ، نحو تفسير جديد لأزمة الاقتصاد و المجتمع في مصر ، مكتبة مديولي ، ١٩٨٩ ، ص ٦٥
- (١٤) -علي الصاوي ، رصد و تقييم التغير في الفكر المعماري المصري عبر تجربة السبعينات مدخل لاستقراء الواقع المصري المعاصر ، ورقة بحثية ، المؤتمر الدولي الرابع ، كلية الهندسة ، جامعة أسيوط ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٦ .
- (١٥) -علي الصاوي رصد وتقييم التغير في الفكر المعماري المصري عبر تجربة السبعينات مدخل لاستقراء الواقع المصري المعاصر ورقة بحثية المؤتمر المعماري الدولي الرابع كلية الهندسة ، جامعة أسيوط ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٨ .
- (١٦) -صلاح زيتون عمارة القرن العشرين مطابع الأهرام القاهرة ١٩٩٣ ص ٩٢